Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حب النبى صلى الله عليه وسلم لبناته وأولادهن :

لقد بين الله عز وجل الهدف والغاية من بعثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) وقال صلى الله عليه وسلم عن نفسه . " انما أنا رحمة مهداه" . وهذه الرحمة التى جمعت حوله العدو والصديق ، وشملت أكثر العوالم حتى نالت منها الحيوانات ، نال منها بناته وأولادهن الشئ الكثير ، وأراد الله عز وجل أن لا يعيش له صلى الله عليه وسلم الا البنات لحكم لا يعلمها الا رب السموات والارض واذا كانت العرب تئد البنات خوف العار والفقر فان الرسول صلى الله عليه وسلم قد ضرب المثل الاعلى فى حسن التربية والرعاية لبناته ، حتى يكون قدوة لغيره فى الرحمن بهذا المخلوق الضعيف الذى يحرم من الحياة من غير ذنب كما يقول تبارك وتعالى . (واذا الموءودة سئلت بأى ذنب قتلت) .

وهذه بعض معاملته لابنائه صلى الله عليه وسلم .

١ــ حبـــــه لبناتـــــه :

١ــ كانت فاطمة رضى الله عنها أكثر اولاد الرسول صلى الله عليه وسلم مكثا معه فقد مات أولاده غيرها قبل وفاته أما هى فقد بقيت بعد وفاته ستة أشهر لذلك نجد أن حب الرسول صلى الله عليه وسلم ظهر واضحا فى شخصية فاطمة رضى الله عنها حتى قال صلى الله عليه وسلم . "أحب أهلى الى فاطمـة" (١) .

وكان صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا يكون آخر عهده بها واذا قدم أول مايدخل عليها .

٢ــ وعن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه . أن عليا ذكر ابنة أبا جهل ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة منى ، يوءذينى مايوءذيها وينصبنى ما أنصبها (٢).

ولم يقتصر حبه صلى الله عليه وسلم لابنائه وهم صغار وانما أظلهم هذا الحب طوال حياتهم . فكان صلى الله عليه وسلم يختار لهن الاكفاء من الرجال ويذهب بنفسه لمشاركتهن أفراحهن .

٣ــ قالت أم أيمن رضى الله عنها " زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة من على بن أبى طالب ، وأمره ألا يدخل على فاطمة حتى يجئ فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف بالباب وسلم ، فاستأذن فأذن له فقال . أثم أخى ؟ فقالت أم أيمن : بأبى أنت وأمى يارسول اللهــ من أخوك ؟ قال . على ابن أبى طالب ، قالت . وكيف يكون أخاك ، وقد زوجته ابنتك ؟ قال : هو ذاك يا أم أيمن " فدعا بماء فى اناء فغسل فيه يديه ، ثم دعا عليا فجلس بين يديه فنضح على صدره من ذلك الماء وبين كتفيه ثم دعا فاطمة فجاءت بغير خمار تتعثر فى ثوبها . ثم نضح عليها من ذلك الماء ثم قال : والله ما آلوت أن زوجتك خير أهلى " (٣) .

---

(١) أخرجه الترمذى وحسنه ــ المواهب اللدنية ٣٠٣ــ ٣٠٤ .
(٢) رواه الامام أحمد ١٢ ــ ٩٧ (٣) الطبقات ٨/٢٤ .